

حُسْنُ تَعَامُلِهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ

الدرس
الرابع عشر

تمهيد

- ✿ أحمد يحب أن يساعد أهله ويلبّي طلباتهم.
- ✿ عبد الله يتضايق من طلبات أهله ويتكاسل عن تنفيذها.
- أيُّ الاثنين على صواب؟
- نجد الجواب في الحديث الآتي:

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي»^(١).
وَسُئِلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي الْبَيْتِ؟» قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ»^(٢).

معاني المفردات

الكلمة	معناها
خيركم	من خير المسلمين وأفضلهم.
خيركم لأهله	هو من يكون حسنَ التعامل مع أهله مؤدّيًا لحقوقهم. والأهل يشمل: الوالدين، والزوجة، والأولاد، والإخوة، والأخوات.
وأنا خيركم لأهلي	أن النبي ﷺ خير الناس لأهله.
مَهْنَةُ أَهْلِهِ	خدمة أهله، فهو ﷺ يقوم بشؤون نفسه ويخدم أهله.

التعريف براوية الحديث

- **نَسَبُهَا:** هي عائشة بنتُ أبي بكرٍ الصديقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.
- ولدت بعد البعثة في بيتٍ مسلم.
- **صفاتها:** كانت مشهورةً بالذكاء وقُوَّة الحفظ.

فوائد الحديث

- ١ أهل بيتك هم أقرب الناس إليك وأكثرهم فضلاً عليك فعاملهم بالمعاملة الحسنة لتنال الأجر والثواب.
- ٢ النبي ﷺ قدوتنا فكان يحب أهله ويعاملهم بالرفق ويلطفهم ويعلمهم.
- ٣ أحرص على خدمة أهلي وقضاء حاجاتهم.
- ٤ أقتدي بالنبي ﷺ بالمبادرة إلى الصلاة بعد سماع الأذان.

? نشاط ١

خدمة الأهل من الأعمال المشتركة وتختلف من شخص لآخر فالأم لها أدوارها والأب له أدواره، والأخ له أدواره، والأخت لها أدوارها، بالتعاون مع أسرته سجل ثلاثة من الأدوار والمهام التي يمكن أن تقوم بها خدمة لأهلك :

ألبي احتياجاتهم
أساعدهم في أعمال المنزل
أهتم بإخوتي الصغار

نشاط ٢ ؟

هناك أعمال أخرى تجعلك من خير المسلمين ، اذكر واحداً منها .
حسن الخلق في التعامل مع الناس

نتعلم لنعمل

- أساعد أبي في شراء احتياجات المنزل .
- أساعد أُمي في أعمال المنزل .

التقويم

١ أكمّل الفراغات الآتية بما يناسب :

- أ. معنى « خيركم لأهله » أي **يكون حسن التعامل مع أهله مؤدياً لحقوقهم**
- ب. الرسول ﷺ خير الناس لأهله ، فقد كان يعاملهم **بالرفق** ، و **المحبة** و **يلاطفهم** ، ويساعدهم .
- ج. من صفات عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنها كانت **مشهورة بالذكاء** و **قوة الحفظ**

٢ أعلّل :

أ. أهلي أولى الناس بحُسنِ تعاملي . **لأنهم أقرب الناس لي وأكثرهم فضلاً علي**

ب. إذا سمع النبي ﷺ الأذان ترك خدمة أهله وخرج إلى الصلاة .

لأهمية الصلاة وعظم شأنها فهي أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة

